رابط المادة على منصة باحث

تعليق على صحيح البخاري

)98(شرح كتاب صحيح البخاري كتاب الرقاق - المجلس التاسع والثمانون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو التاسع والثمانون من مجالس القراءة والتعليق على صحيح الامام ابن عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري - 00:00:01

كنا قد وقفنا على قوله رحمه الله في كتاب الرقاق باب ان زلزلة الساعة شيء عظيم. فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول - 00:00:21

وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين اسانيدكم حفظكم الله الى الامام البخاري رحمه الله. قال رحمه الله باب قوله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء - 00:00:41

عظيم. ازفت الازفة اقتربت الساعة. قال حدثني يوسف ابن موسى قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله تعالى يا ادم فيقول - 00:01:01

قولوا لبيك وساديك والخير في يديك. قال يقول اخرج بعث النار. قال وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير. وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكرى وما هم بسكرى - 00:01:21

ولكن عذاب الله شديد. فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل؟ قال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الف ومنكم رجل. ثم قال والذي نفسي بيده اني اطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة. قال فحمدنا الله - 00:01:45

وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة. ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او الرقمة في ذراع الحمار قوله رحمه الله باب زلزلة الساعة شيء عظيم. بوب بالاية للدلالة على - 00:02:05

لان من اسباب ترقيق القلوب والعظة والزهد ان الانسان يتذكر السعة وان هذه الساعة مطلعها عظيم كما ان قبلها امارات عظيمة ومبدأها عظيم وما يكون فيها عظيم والمالات فيها اما جنة عرضها السماوات والارض جعلني الله واياكم والدينا وذرياتنا ومشايخنا وتلامذتنا منها - 00:02:34

من اهلها واما النار عياذا بالله تعالى من ذلك وقوله ازفت الازفة واقتربت الساعة اشارة الى ان الساعة قريبة فلا ينبغي التغافل عنها. لا سيما اذا علم الانسان ان الساعة ساعة كل انسان - 00:03:10

وساعة كل الناس وسعة كل انسان باجله وسعة كل الناس بالزلزلة العظيمة اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب حديثا واحدا من طريق شيخ يوسف بن موسى قال حدثنا الجليل وهو ابن عبد الحميد - 00:03:38

عن الاعماش سليمان ابن مهران الكاهلي عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي سعيد وهو سعد ابن مالك ابن الخدري رضي الله تعالى عنه قال يقول الله يا ادم هكذا اورده المصنف هنا عن ابي سعيد - 00:03:59

قال يقول الله ولكن في مواظيع اخرى مثل ثلاثة الاف حديث مر معنا برقم ثلاثة الاف وثلاث مئة وثمان واربعون. ثلاثة الاف وثلاث مئة وثمانية واربعون. لو رجعتم اليه ثلاثة الاف - 00:04:19

ثمان مئة وثمانية واربعون ثلاثة الاف وثلاث مئة وثمانية واربعين هناك يقول في اه يقول عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا التصريح بالسماء فهذا ليس مرسل - 00:04:42

لانه المقصود ان اه مقصود البخاري ان شيخ يوسف بن موسى هكذا رواه والا الحديث تصل بدايات الاسناد السابق الذي مر هناك قال حدثنا اسحاق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش قال حدثنا ابو - 00:05:36

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. اذا جرين اه يوسف بن موسى قال حدثنا عن الاعمش هو الذي لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم عندك هكذا عن ابي سعيد انا عندي مرفوع يا شيخ عن ابي سعيد قال قال رسول الله - 00:05:56

اذا كان مرفوع معناته بعض النسخ فيها ذيك الرفع وبعض النسخ ليس فيها ذكر والحديث واضح لكن في الحديث الذي مر معنا هناك يقول الله تعالى آآ اه ابي سعيد يقول الله تعالى لادم يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك يقول اخرج بعث النار. في بعظ - 00:06:17

روايات عند البخاري اخرج بعث النار من ذريتك وفائدة هذه اللفظة ان يأجوج ومأجوج من ذرية ادم. وان من قال انهم ليسوا من ذرية ادم فقد اخطأ كمن يقول انهم من الجن او من يقول انهم من عالم اخر - 00:06:43

والحديث واضح نعم قال رحمه الله باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم ليوم عظيم ثم يقوم الناس لرب العالمين. قال ابن عباس فتقطعت بهم الاسباب قال الوصلات في - 00:07:06

دنيا قال حدثنا اسماعيل ابن ابان قال حدثنا عيسى ابن يونس قال حدثنا ابن عون النافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصافه في في رشحه الى انصاف اذنه - 00:07:29

قوله باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين بوب بالاية لانها دالة على مجيء يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين - 00:07:51

وهذا الامر كاف في كون الانسان يكون رقيق القلب. ويبحث عن الزهد والورع. وعما يرقق قلبه لانه مقبل على يوم عظيم مقبل على يوم يقوم الناس لرب العالمين وقوله قال ابن عباس تقطعت بهم الاسباب الاسباب هنا مفسرة قال الوصلات في الدنيا - 00:08:12

يعني الحبايل حنا نسميها بالعامية الوصلات تقطعت بهم الاسباب يعني اسباب الوصل في الدنيا تقطعت لان الاب يتبرأ من ابنه والزوج يتبرأ من زوجته والاخ يتبرأ من اخيه فتقطعت بهم الاسباب - 00:08:40

ويفسر هذا اكثر حديث وان كان ليس على شرط الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نسب وسبب مقطوع الا نسبي وسببي فمن اراد النجاة فعليه ان يتمسك بالسبب وهو اتباع النبي الكريم - 00:09:06

صلى الله عليه وسلم. وفي البخاري كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يا ابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. هذا هو السبب. واما نسب النبي صلى الله عليه وسلم فهي نافعة بشرط السبب - 00:09:32

اما نسب بدون سبب فهو ايضا لا ينفع كحال ابي لهب وابي طالب. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب. حديثين الاولى حديث اسماعيل ابن ابان من طريق عيسى ابن يونس قال حدثنا ابن عون وهو عبد الله ابن عون عن نافع - 00:09:47

مولى ابن عمر عن ابن عمر عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما احد العبادلة الاربعة واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشح - 00:10:13

الى انصاف اذنيه الرشح المقصود به العرق الذي يخرج من الانسان بسبب شدة الحر او شدة التعب او شدة والغم يقوم احدهم في رشحه يقول الى انصاف اذنيه يعني يصل العرق حتى يكاد يدخل في صماخ اذنه - 00:10:33

يعني اذا وصل الى الانصاف سيدخل الماء الى داخل الاذن هذا صنف من اشراف الناس والناس يوم القيامة اصناف اكرمهم واجلهم واعظمهم من يكونون في ظل بظل الله تبارك وتعالى - 00:11:05

في ظل الرحمن وفي هذا اليوم العظيم يتجلى رحمة الرحمن رحمة الرحيم الرحمن للعالمين. ولهذا الله سبحانه وتعالى كلما ذكر القيامة ذكر معها رحمته غضبه في وقت من ايام القيام ولكن الغالب رحمته - 00:11:27

يوم يقوم الناس لرب العالمين. لذلك قال في سورة النبأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمة الا من اذن له الرحمة تاما معي فذكر الرحمن في اكثر الايات التي فيها القيامة - 00:11:57

وهذا يجعل الانسان يخاف لان الناس اصناف اكرمهم من في ظل الله فهناك اناس يكونون في العرق الى كعبين الى ركبتيه الى حقوين الى منك الى اذنيه. ومنهم من يلجمه العرق الجاما - 00:12:23

يرفع رأسه هكذا يدخل في اذنيه لا يريد ان يدخل في فمه يصل الى فمه عياذا بالله تعالى. نعم قال رحمه الله حدثني عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثوري ابن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:12:49

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم ثم ورد المصنف حديثا اخر من طريق شيخه عبدالعزيز بن عبدالله قال - 00:13:07

اه سليمان وهو ابن بلال القرشي عن ثور ابن زيد عن ثور ابن زيد عن ابي الغيث. وابو الغيث اسمه سالم ابو الغيث المدني سالم ابو الغيث المدني القرشي. مولاه. عن ابي هريرة عبدالرحمن ابن صخر الدوسي رضي الله تعالى عنه. احد - 00:13:27

السبعة المكثرين من رواية الحديث بل هو احفظ الصحابة على الاطلاق واكثرهم رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس يوم القيامة. هنا ذكر العرق على وجه الخصوص - 00:13:58

وفيه دلالة على ان العرق سببه العرق سببه كما قال جاء في بعض الاحاديث تدنو الشمس من الخلائق تدنو الشمس من الخلائق فتكون كالميل يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا - 00:14:14

هذا معناه ان هناك صنف من الناس عراقهم يسيل سيلانا ويلجمهم حتى يبلغ اذانه. ما دام مثل هذا اليوم امام الانسان فعليه ان يرقق قلبه وان يستعد لميعاده وان يعلم كيف يجاوب ربه فانه موقوف بين يديه سبحانه وتعالى. نعم - 00:14:41

قال رحمه الله باب القصاص يوم القيامة. وهي الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور الحق الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية والصاخة والتغابن غضب اهل الجنة اهل النار قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله رظي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:10

اول ما يقضى بين الناس بالدماء. قوله رحمه الله تعالى باب القصاص يوم القيامة. ايضا هو ذكر هذا تحت كتاب الرقاق ليرق قلب الانسان وطبعه ونفسه وآآ ليتأكد انه مهما يعمل او يعامل فانه هناك يوم - 00:15:43

يقتص يقتص الجبار جل وعلا من الخلائق يوم عظيم حتى انه سبحانه وتعالى من كمال عدله يقتص للشاة المقطوعة القرن او التي لا قرن لها اللي هي الجماء من الشاة القرناء تأملوا معي عظيمة عدل الله سبحانه وتعالى - 00:16:12

لان الله خلق البهايم لامر معين. فاذا تعدت حاسبها الله. مثل الاسد. خلقها الله سبحانه وتعالى لكي تأكل وتذبح اذا جاءت. اذا جاعت فهي تذبح وتأكل اذا جاح اما اذا ذبحت ولم تأكل - 00:16:42

فهذا تعدي مثل الانسان الانسان الله اباح له ان يأكل من الطيبات لكن لا يجوز له ان يتخذ ذات الروح غرضا ها ولا يريد الصيد يحاسب على هذا يوم القيامة - 00:17:08

هذا اليوم العظيم الذي فيه القصاص يوم لا درهم فيه ولا دينار ولا صاحب فيه ولا مال ولا محال ولهذا ينبغي على الانسان ان يكون مستعدا له وكيف يستعد له؟ يستعد له بالتخلص من المظالم - 00:17:25

يستعد له بترقيق القلب. قال باب القصاص يوم القيامة ثم قال وهي الحاقة لماذا سميت القيامة الحاقة لعدة معاني منها قال المصنف البخاري لان فيها الثواب وحواق الامور اذا سميت حاقة لان هذا اليوم - 00:17:51

يستحق الانسان الثواب. يستحق الانسان العقاب. ها هذا واظح. سميت حاقة لانها حق واقع لا ريب. قال الحقة والحاقة واحد طبعا التاء اما انها للتأنيث كما نقول الساعة الحاقة القارعة - 00:18:20

واما الحقة ايضا التأنيس ولما نقول الحق والحقة الحق الامر الثابت والحاق الامر الواقع الذي هو محقوق واقع. قال والقارعة والغاشية والصاخة. هذه كلها معاني متقاربة القارعة لانها تقرع اذان كل الناس وقلوب كل الناس - 00:18:48

والغاشية لانها تغشى الخلائق ولانها من الغش وهو الصعق وهو يوم كما قال الله ونفخ في الصور فالصاع من في السماوات ومن في الارض والصاخة الصاخة بمعنى التي صخت اذان الناس فلا تسمع لهم همسة - 00:19:27

صخ فلان اي بمعنى اصبح صامتا اصبح صامتا كما قال عز وجل فلا تسمع الا همسا والصاخة بمعنى الصوت الذي الصوت الذي يصخ الاذان هذا كله معاني تكاد هذه المعاني ان تقرع القلوب وان تخلعها. وان تقطعها. فكيف بعد ذلك يكون الانسان - 00:20:01
قاسي القلب بعيدا غافلا على الانسان ان يرقق قلبه وان يحسن طبعه وان يعلم مآله ويسمى هذا اليوم بالتغابن. والتغابن لوجهين الوجه الاول ذكره المصنف غبن اهل الجنة اهل النار - 00:20:36
واصل الغبن اصل الغبن الخداع بالشيء اصل الغبن الخداع بالشيء فكيف اصيب اهل النار بالغبن من اهل الجنة لانهم في الدنيا كانوا يستهزئون باهل الجنة باهل الايمان والتقى فصار استهزاؤهم شاغلا لهم عن مآلهم - 00:21:00
ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر هذا في القرآن الكريم فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون هم كانوا في الدنيا يستهزئون بالمؤمنين ولذلك هذا يوم التغاض. المعنى الثاني التغابن اي يوم يغبن فيه الانسان اي يدرك انه كان مغبوبا - 00:21:38
انه كان مخدوعا كيف انشغل وظيع لحظات عمره وساعات ايامه وكيف لم ينشغل بالطاعة وانشغل بكيت وكيت. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب ثلاثة احاديث الاول من طريق شيخ اسماعيل وهو مر معنا كثيرا ابن عبد الله ابن عبد الله ابن ابي اويس - 00:22:04
ابن اويس ابن مالك الاصبحي ابن اخت للامام مالك قال حدثني مالك وهو امام دار الهجرة ابو عبد الله مالك ابن انس الاصبحي عن سعيد المقبوري وهو سعيد ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة. وقلنا مرارا سعيد المقبري له رواية - 00:22:36
عن ابي هريرة رضي الله عنه مباشرة وله رواية عن ابيه عن ابي هريرة. ومالك رحمه الله ممن ميز بين سماع سعيد عن ابيه وبين السماع سعيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مر ذكره ان - 00:23:00
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة من كانت عنده لا ما وصلنا لها وش رايك؟ طيب تعال نرجع مرة ثانية. قال حدثنا الحديث الاول حدثنا عمر ابن حفص ابن غياث. قال حدثنا - 00:23:20
ابي حفص بن غياث قال حدثني الاعمش سليمان ابن مهران الكاهلي قال حدثني شقيق ابن سلمة المرادي قال سمعت عبد الله وهو ابن مسعود آآ الذهلي رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما - 00:23:46
فيقضى بين الناس في الدماء اذا هذا فيه بداية بداية القصاص باي شيء يبدأ بالقصاص بالامور الاعظم. واعظم شيء فيه الدماء فلذلك يقول العلماء اول ما يبدأ بالقصاص فيما يتعلق بالدماء. تأمل - 00:24:06
بعده الاعراض فلان اغتاب فلان فلان نم فلان فلان تكلم في عرض فلان اذا الدماء ثم ثم الاموال ثم بعد ذلك يفصل بين الناس يفصل بين الناس الايمان والكفر الايمان والكفر والاعمال الصالحة - 00:24:32
ولا تعارض بين هذه الاولية وبين اولية اول ما يحاسب عليه المرء من عمله الصلاة ليش ما في تعارض؟ ها ايوة من حقوق الناس. احسنت اذا الصلاة من حق الله فتلك اولية في حقوق الله تعالى. والدماء من حقوق الناس فهذه اولية من حقوق العباد. نعم - 00:25:03
قال رحمه الله حدثنا اسماعيل وقال حدثني مالك عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس - 00:25:31
فانه ليس ثم دينار ولا درهم. من من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته. فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات كيف طرحت عليه هنا حديث ابي سعيد حديث ابي هريرة قال من كانت عنده مظلمة لاخيه هذا وجه الايران ايراد هذا الحديث في كتاب القصاص - 00:25:52
نقتص اليوم من نفسك احسن من ان يختص وتقف يوم القيامة. لماذا؟ لان اليوم يمكن ترضي ترضي فلان بقول بكلمة ترضي فلان بمالك؟ ترضي فلان بعرضك بنفسك لكن يوم القيامة ما في الا حسنات وسيئات - 00:26:16
ولهذا هذا الحديث عظيم ايها الاخوة ولهذا احث نفسي واياكم على شيء مهم وهو انا اذا اخطأنا ان لا نبرر لنفسنا لنتقي الله عز وجل وندع التبريرات جانبا ولنكن رجالا اذا اخطأنا نقول اخطأنا. ليس من العيب ان الانسان يخطئ ويعترف بالخطأ - 00:26:39

لكن اراه عيبا ان الانسان يبرر لنفسه لان التبرير اصرار على الخطأ وكانك معصوم لا تخطئ فتأتي بالتأويلات وتأتي بالاوجه حتى تبين للناس انك الحق وان فعلك الصوام وانت تعلم - 00:27:05

من قرابة نفسك ان الامر ليس كذلك. فلنتقي الله سبحانه وتعالى ولننصف من انفسنا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط بالقسط. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله - 00:27:24

على انفسكم اذا انت الان اليوم بررت وبررت بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره ماذا تفعل يوم القيامة؟ اي لك سيقبله الله يخطئ في حق اخيه واذا قيل لو اخطأت يأتيك بالف تبرير - 00:27:43

فهذه من اخلاق الاسلام سبحان الله العظيم من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منه. واياك واياك واياك احذر نفسي واياكم ان نكون ممن يظلمون الناس في اعراضهم في دينهم يتهمونهم في في دينهم - 00:28:09

فلان ضال مضل فلان فاسق فلان كافر ثم يبررون لانفسهم من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها. فانه ليس ثم دينار. ثم يعني هناك يوم القيامة دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسنات. فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه. وواخى خسارته - 00:28:37

عياذا بالله من ذلك. نعم. لا اله الا الله. قال رحمه الله حدثني الصلت ابن محمد قال حدثنا يزيد ابن الزبير ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا سعيدنا القتادة الابي المتوكل الناجي ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال - 00:29:06

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار قصوا لبعضهم من بعض المظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة - 00:29:28

والذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا هذا الحديث عظيم ايها الاخوة. اورده المصنف وختم به الباب من طريق شيخه صلت ابن محمد. قال حدثني يزيد ابن الزريع ونزعني - 00:29:48

انما في صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة يعني تفسير لهذه الاية. وسعيد بن ابي عروبة الي يشكر انتبه لازم تفرق بين سعيد ابن ابي عروبة لشكري وبن سعيد المقبري ها - 00:30:12

في فرق بينهم عن قتادة وهو ابن دعامة السدوسي انا بالمتوكل الناجي وابو المتوكل الناجي مشهور بكنيته واختلف في اسمه والصحيح انه علي ابن داوود علي ابن داوود ابو المتوكل الناجي - 00:30:32

ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار نسأل الله جل وعلا ان نكون من السابقين. وهنا يخلص قد يكون الخلوص هنا خلوصا اوليا وهو للسابقين - 00:30:59

وقد يكون الخلوص هنا خلوصا بعدما نقوا فهذا يكون في حق الظالمين يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار القنطرة هي الارض بعد الصراط. ارض بعد الصراط عند باب الجنة - 00:31:23

وقيل القنطرة طرف الصراط من جهة الجنة واصل القنطرة تطلق على هالمكان المهيأ من طرف الجسر ويكون ضيقا قال فيقتص لبعضهم من بعض هذا فيه دلال ان حتى اهل الجنة لا يدخلوا الجنة حتى ينهي الله عز وجل القصاص بين العباد - 00:31:52

نسأل الله ان يرفع عنا وعنكم وان يتجاوز عنا وعنكم مظالم كانت بينهم في الدنيا سب هذا وشتم هذا اغتاب هذا نمى هذا همز هذا لمز هذا من ذا الذي يخلص من هذا - 00:32:26

والله ايها الاخوة ان كثرة الكلام تميت القلب وكثرة الكلام سبب الافات للنفس وللقلب حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة ولا هذبوا ونقوا؟ تأمل هذه العبارة فيه دلالة ان الجنة لا يدخلها الا نفس طيبة - 00:32:48

فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا. ومصداقه في القرآن عرفها له فاهل الجنة يعرفون منازلهم يعرفون منازلهم الاولى فيهتدون اليها بدون دلالة ولا ارشاد - 00:33:27

يلهمهم الله الهاما نسأل الله من فضله. نعم شيخنا سعيد وابن ابي عروبة كانك قلت انه عوم ها؟ كانك قلت ابن عو سعيد بن ابي عروبة اللي يشكو. هم. وقلت نفرق بينه وبين سعيد ابن ابن. نعم. احسن الله اليك - 00:33:59

قال رحمه الله باب من نوقش الحساب عذب ولا حدثنا عبيد الله بن موسى العثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال نوقش الحساب عذب قالت قلت - 00:34:26

اليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرظ اللي بعده؟ قال حدثني عمرو ابن قال حدثنا يحيى عثمان بن الاسود قال سمعت ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مثله - 00:34:46

وتابعه ابن جريج ومحمد ابن سليم وايوب وصالح ابن رستم عن ابن ابي مليكة اي عائشة عن النبي صلى الله عليه اللي بعده. قال حدثني اسحاق ابن منصور قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة. قال حدثنا عبد الله ابن ابي مليكة قال - 00:35:06

يقاس ابن محمد قال حدثتني عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال رسول الله - 00:35:26

صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب. قوله رحمه الله الله باب من نوقش الحساب عذب دلالته على كتاب الرقاق ظاهرة وهو ان الانسان عليه ان يستيقن - 00:35:46

يوم الحساب الذي فيه مناقشة العباد وان من نوقش فانه يعذب عياذا بالله فليحذر من ذلك اورد فيه المصنف رحمه الله خمسة احاديث الاول من طريق شيخه عبيد الله ابن موسى عن عثمان ابن الاسود عن ابن ابي مليكة واسمه - 00:36:06

عبد الله عبدالله بن ابي مليكة وهو الذي يقول وهو الذي يقول ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون شيء من الاعمال تركه كفر للصلاة وهو الذي يقول ادركت ثلاثين من الصحابة - 00:36:26

كلهم يخشى على نفسه من النفاق هذا دليل على عظيم خوفهم من الله عز وجل عن عائشة بنت ابي بكر الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه - 00:36:50

وهي اكثر عن نساء رواية ودراية. وهي احد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال من نوقش الحساب عذب. النبي صلى الله عليه وسلم قال من يوقش الحساب عذب - 00:37:13

هذه الكلمة فيها دلالة ان الناس صنفان صنف لا يناقشوه ابتداء يدخلون الجنة وهؤلاء هم السابقون جعلني الله واياكم منهم وصنف يحاسبون وهم قسمة وهم قسمة الكفار الذين لا يقيم الله لاعمالهم وزنا والمؤمنون الظالمون لانفسهم - 00:37:32

او المقتصد لكن المقتصد منهم قد يستر الله عليه. لكن هنا المقصود من يخشى الحساب عذب المقصود به الظالم لنفسه قالت ام المؤمنين عائشة قلت اليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض - 00:38:03

هذه الرواية فيها فائدة وهي قد يعرض لطالب العلم تعارض بين النص في القرآن وبين النص من السنة فالواجب عليه ان يلتمس الجمع فهي رضي الله تعالى عنها عرظت لها التعارض بين الاية وبين كلام النبي صلى الله عليه وسلم. من نوقش الحساب عذب؟ من نوقش لفظ عام - 00:38:27

فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا لفظ عام مخصوص بالوصف اوتي كتابه بيمين فاستشكلت ان الثاني اللي هو من نوقش حساب عذب اعم. فشمل العم المخصوص بالوصف - 00:39:01

فبين لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الحساب المعني في الاية هو العرض وهذا العرض بمعنى التقرير على العمل. وهذا العرض هو لاهل الاقتصاد. تأملوا معي. صارت الاحوال كم؟ ثلاثة - 00:39:28

من لا يحاسب البتة ولا عرظ عليه وهؤلاء هم السابقون. ومن يحاسب بمعنى العرظ وهؤلاء هم اهل الاقتصاد ومن يحاسب بمعنى النقاش فهؤلاء يعذبون هذا حال اهل الايمان تلات احوال - 00:39:48

السابقون جعلني الله واياكم بفضله وكرمه وجوده ومنه منهم واهل الاقتصاد وهؤلاء هم اهل العرظ الم تفعل كذا وكذا؟ بلى يا رب فيقول قد سترت عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم - 00:40:18

واهل الظالمين لانفسهم هؤلاء يناقشون ويعذبون. طبعا هذا من حيث العموم لا يعني كل فرد منهم لا يعني كل فرد منهم. ثم اورده

رحمه الله من طريق شيخ عمرو بن علي - 00:40:41
وهو الفلاس قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد القطان ابن يحيى ابن سعيد القطان البصري قال عن عثمان ابن الاسود سمعت ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة رضي الله عنها - 00:40:57
اه طبعا هذا الاسناد الثاني انزل من الاول بالنسبة للبخاري لان الاول رباعي والثاني خماسي قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال وتابعه ابن جرير. وهو عبدالملك عبد العزيز بن عبدالملك بن جريج المكي - 00:41:16
تابعه ابن جريج ومحمد ابن سليم وايوب يعني ابن ابي تيمة السختياني وصالح ابن رستم اذا كل هؤلاء متابعون لعثمان بن الاسود اذا ليس هناك اي اشكال في رواية عثمان ابن الاسود عن ابن ابي مليكة - 00:41:42
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ورد المصنف الحديث نفسه من طريق ثالث قال حدثني اسحاق ابن منصور وهو الكوسج قال حدثنا روح روح مو روح روح بسكون الواو روح ابن عبادة. قال حدثنا - 00:42:07
حاتم ابن ابي صغيرة قال حدثنا عبد الله ابن ابي مليكة حدثني القاسم ابن محمد حدثتني عائشة رضي الله عنه يعني رواية حاتم ابن ابي صغيرة في واسطة بين ابن ابي مليكة وبين عائشة - 00:42:30
وهو القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق والقاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة في عهد التابعين وكان اجلهم قدرا واعظمهم علما واقدمهم غرزهم حلمة وكان عمر ابن عبد العزيز لا يخرج عن فتواه وعن قوله - 00:42:52
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ما في اي اشكالية ان يكون ابن ابي مليكة سمع الحديث من عائشة وان يكون سمع الحديث من القاسم. فلا تعارض بين الامرين - 00:43:23
ان ابن ابي مليكة ادركت ادرك عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك فقلت يا رسول الله ليس قد قال الله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:43:37
طبعا هذه الرواية ليس احد احد نكرة. جاء في سياق النفي دل على العموم. فهو مثل من نوقش الحساب عام فالاشكال يرد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض. وليس احد يناقش الحساب يوم - 00:43:55
القيامة الا عذب. نعم قال رحمه الله حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثني محمد ابن معمر قال حدثنا روح ابن عبادة قال حدثنا - 00:44:15
ادعى القتادة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يجاء بالكاف يوم القيامة قالوا له ارأيت لو كان لك ملئ الارض ذهبا اكنت تفتدي به؟ فيقول نعم. فيقال له قد كنت سألت ما هو - 00:44:39
من ذلك ثم اورد رحمه الله حديث انس من طريق شيخه علي ابن عبد الله وهو المديني امام العلل واحد واكابر الشيوخ الامام البخاري قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي - 00:44:59
وهو هشام عن قتادة ابن السدوسي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وآآ هنا معاذ بن هشام المقصود بابيه هشام ابن عبد الله او ابن ابن ابي عبد الله الدستوائي - 00:45:19
الدستوائي كناية عن الكرم قال حاء وحدثني محمد انت عندك نسختك ما في حاء؟ في نسختنا في حاء يعني تحويل من اسناد الى اسناد وحدثني محمد بن معمر قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا سعيد عن قتادة - 00:45:39
سعيد ان قتادة هو سعيد ابن ابي عروبة مر ذكره عن قتادة ابن دعامة السدوسي مرة ذكره قال حدثنا انس ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يجاوب - 00:46:03
يوم القيامة فيقال له ارأيت هذا فيه دلالة ان الله جل وعلا يخاطب الكافرين في وقت ثم لا يخاطبهم في وقت اخر وفيه دلالة على ان الكافرين يقررون على اعمالهم يقررون على اعمالهم فيقرون - 00:46:23
فيقال ارأيت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم لانه يرى ان شفعاءه لم تنفع ولا تنفعه ولن تنفعه فيقال له قد كنت سألت ما هو ايسر من ذلك - 00:46:47

وهو التوحيد بدون مال بدون جاه بدون منصب نعم قال رحمه الله حدثنا عمر بن فحفص قال حدثنا ابي قال حدثني الاعمش قال تثني خيثمتها العدي ابن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه الله يوم القيامة - 00:47:06
ليس ليس بين الله وبينه ترجمان. ثم ينظر فلا يرى شيئا قدامه ثم ينظر بين يديه النار فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة. قال الاعمش حدثني عمرو عن خيثمات عن - 00:47:34
ابن حاتم قال قال رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثم قالوا اتقوا النار ثم اعرض شاحن ثلاثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة ومن لم يجد فبكلمة طيبة - 00:47:54
ختم المصنف رحمه الله هذا الباب بحديث عدي بن حاتم وقد رواه من طريق شيخ عمر بن حفص قال حدثنا ابي وهو حفص بن قال حدثني الاعمى وهو سليمان ابن مهران الكاهلي حدثني خيثمة وهو خيثمة ابن عبد الرحمن ابن ابي - 00:48:14
عن عدي الجمحي عن عدي بن حاتم الطائي رضي الله تعالى عنه قال قال عدي بفتح العين وليس عدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيامة. هنا ما منكم - 00:48:34
الظمير في كم قال بعظ الشراح مخصوص به امة محمد صلى الله عليه وسلم منكم وقال بعضهم ما منكم المعني به اهل الايمان من هذه الامة او سواها وقال بعض الناس ما منكم اي من - 00:48:57
المكلفين فيشمل الكافر ويشمل المؤمن والذي يظهر والله اعلم ان المقصود ما منكم من احد ان هذه خاصية لامة محمد صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيامة - 00:49:24
وهذا فيه دلالة على اثبات كلام الله عز وجل فهو الذي يتكلم وهو الذي يجيء وهو الذي يفصل يوم القيامة بين الخلائق ليس غيره قال ليس بينه وبينه ترجمان الترجمان بفتح التاء او ظمها ترجمان او ترجمان ترجمان بالفتح اشهر - 00:49:48
يطلق على معنيين المعنى الاول وهو الاشهر الترجمان هو الذي يوصل الكلام يوصل الكلام من لغة الى لغة والمعنى الثاني وهو المراد هنا هو مطلق الذي يوصل الكلام اذا الله جل وعلا يكلم كل انسان بما يفهم لا يحتاج الى من يترجم له ولا يحتاج - 00:50:13
الى من يسمع له من يوصل له الصوت لانه يسمع صوت كلام الله عز وجل ثم ينظر يعني اذا كلمه الرحمن جل في علاه العبد ينظر فلا يرى شيئا قدامه - 00:50:48
اللي هو العمل ما الذي قدمته امامك ستراه امامك. الانسان دائما يجب عليه دائما ان يكون دائم التفكير ما الذي قدم اليوم ما الذي يقدم غدا مثل ما اصحاب الدنيا دايم التفكير كيف يزيد رصيده في البنك؟ انت وانا ونحن يجب ان نفكر - 00:51:08
كيف نزيد ارصدتنا في الاخرة نجعل اعمالنا نقدمها بين ايدينا قال ثم ينظر فلا يرى شيئا قدامه ينظر بين يديه فيستقبله النار لا يرى امامه شيء ثم ينظر بين يديه ايضا بمعنى امامه. قدامه يعني شوية بعيد لعله ان يرى شيء من اعماله فلا يرى. ثم ينظر بين يديه امامه - 00:51:34
وهو اقرب من قدامه فلا يرى الا النار فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة يعني فليفعل. يعني فليفعل وهذا محذوف لانه مفهوم من الجواف من الشر. فمن استطاع هذه الشرطية خرجت على الاول. فمن استطاع - 00:52:08
منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل ثم قال البخاري قال الاعمش مر ذكره حدثني عمرو عمرو ابن العلا ولا عمرو بن حلحل عن خيثمة مر ذكره عن علي بن حاتم رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار - 00:52:37
ثم اعرض واشاح هذه المسألة عظيمة ايها الاخوة يوم ان يقف الانسان بين يدي ربه تبارك وتعالى. واشاح يعني بوجهه هكذا الشاحن يعني بوجهي واعرظ يعني عن الناس ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح - 00:53:04
ثلاثا فروي عليه اثر التغير في وجه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وفعل هذا الاعراظ اشاح النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه عن الصحابة قال الراوي حتى ظننا انه ينظر اليه. كانه يعرض عن الجالسين ويشح بوجهه وينظر كانه يرى النار - 00:53:32
من شدة التغير الذي رأوه في وجه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ثم قال اتقوا النار اجعلوا بينه وبينكم وقاية. ثم قال اتقوا النار ولو بشق تم دل على فضل الصدقة ولو يسيرا - 00:54:02

ولذلك لو ان الانسان انفق كل يوم شيئا يسيرا كان خيرا له فمن لم يجد فبكلمة طيبة دل على ان المال الذي تقدمه بين يديك يقيك والكلمة الطيبة التي تقدمها بين يديك تنفعك. نعم - 00:54:26

شيخنا عمرو بن مرة المرادي. اه عمرو بن مرة المرادي. نعم نعم قال رحمه الله باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب قال حدثنا عمران الميسرة قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين قال وحدثني اسيد بن زيد قال حدثنا هشيم عن حسين - 00:54:51

قال كنت عند سعيد ابن جبير فقال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فاخذ النبي يمر معه الامة والنبي ويمر معه النفر والنبي يمر معه العشرة. والنبي يمر معه خمسة والنبي - 00:55:34

يمر وحده فنظرت فاذا سواده كثير. قلت يا جبريل هؤلاء امتي؟ قال لا ولكن انظر الى الافق. فنظرت فاذا سواد كثير. قال امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب - 00:55:54

قلت ولما؟ قال كانوا لا يكتوون ولا ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله يا جلال منهم. قال قال اللهم اجعله منهم. ثم قام اليه رجل اخر. قال ادعو الله - 00:56:12

جعلني منهم قال سبقك بها عكاشة. نعم قال حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبر يونس عن الزهري قال حدثني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه حدثه قال - 00:56:32

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر وقال ابو هريرة فقام عكاشة ابن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم - 00:56:48

قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادعوا الله يجعلني منهم فقال سبقك عكاشة قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا ابو حازم عن ساهر بن سعد رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:57:08

وان الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف شك في احدهما. متماسكين اخذ بعضهم ببعض حتى يدخل اوله اولهم واخرهم الجنة. وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر اللي بعده قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا يعقوب ابن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح قال حدثنا نافعا ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:28

انه قال لدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار ناموا. عندنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة رجال يا شيخنا برواية ابو ذر - 00:57:57

قال صلى الله عليه وسلم ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت خلود. قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا ايضا قال حدثنا بالزنادة الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار خلود - 00:58:16

ولاهل النار يا اهل النار خلود لا موت. اورد المصنف هذا الباب في كتاب الرقاق حتى يعمل الانسان ويجد من اهل الزهد واهل التوكل واهل الورع ويشتغل في قلبه حتى يوجد فيه هذه الصفات - 00:58:36

فيكون ممن يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب اورد فيه المصنف رحمه الله عدة احاديث الاول من طريق شيخه عمران ابن ميسرة قال حدثني ابن فضيل وهو محمد ابن فضيل ابن غزوان - 00:58:56

محمد ابن فضيل ابن غزوان الجمحي قال حدثنا حصين وهو ابن عبد الرحمن السلمي قال ابو عبد الله اللي هو البخاري محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن بردزبة البخاري الجعفي. وحدثني اسيد ابن زيد - 00:59:12

قال حدثنا هشيم ابن بشير الواسطي عن حسين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني ابن عباس وهو ابو العباس عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن عم النبي صلى الله عليه - 00:59:38

وسلم واحد العبادلة الاربعة واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم الناس بالتفسير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم. هذا العرض قيل كان مناميا - 00:59:58

وقيل بل كان يقظة والارض ممكن مناميا ممكن يقظة انت جالس الان وتعرظ عليك اعمال تعمل في المشرق ولا لا هالشاشات الحديثة. فاذا كان الناس وصلوا الى هذه الامكانية فرب العالمين ورب الناس قادر على كل شيء - 01:00:19

جل في علاه قال فيجد النبي يمر معه الامة. وهي الجماعة. والنبي يمر معه النفر. النفر هم عزة من ثلاثة الى تسعة يقال لهم النفر ويطلق على الجماعة سواء كانوا قلة او كثرة - 01:00:43

والنبي يمر معه العشرة او العشر والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده النبي يمر وحدة مثل انبياء بني اسرائيل الذين بعثهم الله فقام اليهم بنو اسرائيل وقتلوه ليس معنى هذا كما يفهمه بعض الناس - 01:01:08

انه انت بلغ وما عليك الناس يهتدون ولا ما يهتدون لا الانسان ينبغي ان يحمل في قلبه هم وهداية الناس اقتداء برسول الله اي صلى الله عليه وسلم هنا ما قال ويأتي الرسول وليس معه احد. قال نبي - 01:01:35

وما من رسول بعثه الله الا وله اتباع كثر واولهم نوح اتباعه غمر البسيطة وابراهيم عليه السلام اصبح له الشام ومكة وذريته ها هنا وها هنا ومنهم موسى عليه السلام - 01:01:54

الذي يتبعه في هذا الحديث كانوا اكثر الامة ومنهم عيسى عليه السلام ومنهم امة نبينا محمد فلا يقول احد استشهد بمثل هذا الحديث انه ما يهمني والله احد يهتدي ولا ما هذا غلط بالفهم - 01:02:21

هذا يقال للنبي الذي قتل انت من قتلك انت تدعو الناس كما تريد فعندما لا تجد احد يسمع لك فهذا معناه في قصور عندك راجع نفسك لكن لو من اول وهلة بدأت تدعو والناس الجموك او قطعوا لسانك تعذر - 01:02:38

يقال نعم انت معذور ولو لم يكن معك احد لكنك انت تجلس عشرات السنين وتدعو ولا تهتم باحد هل هناك احد اهتدى ولا ما اهتدى ثم تستشهد بمثل هذا الحديث فهذا فهم سقيم - 01:03:02

قال والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير. السواد يطلق على الجماعة من الناس اذا اصبح اصبحوا متكاثفين ومن شدة رؤوسهم الشعر الاسود يصبح الارض التي امامك كانها ارض سوداء - 01:03:23

قلت يا جبريل هؤلاء امتي؟ قال لا ولكن انظر الى الافق الافق يعني المكان الاخر الابعد واكثر ما يطلق الافق يطلق على جهة المشرق ويطلق على اي جهة من الجهات الاربعة - 01:03:47

قال فنظرت فاذا سواد كثير وفي بعض الروايات فاذا سواد اعظم وهذا فيه دلالة على كثرة امة محمد صلى الله عليه وسلم قال هؤلاء امتك المقصود به امتك امة الاجابة - 01:04:06

وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب في دلالة على ان السابقين هم في مقدمة امة محمد صلى الله عليه وسلم جعلني الله واياكم منهم لا حساب عليهم اذا لا يوجد لهم ايش؟ لا يوجد عليهم عذاب. لا حساب عليهم ولا عذاب - 01:04:26

قلت ولم؟ يعني ما السبب في هذه الرواية بيان ان القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات ان الصحابة هم الذين قالوا من هم ما في تعارض لان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل ثم هو حدث اصحابه ولم يبين لهم صفاته صفاتهم ولم يبينوا - 01:04:55

لهم صفاتهم حتى سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فبين لهم كما بين جبريل له. ما في اي مانع قال كانوا لا يكتوون تأمل هذه الصفة ولا يسترقون ولا يتطيرون - 01:05:17

وعلى ربهم يتوكلون ما هو الامر الجامع بين الكي والاسترقاء والتطير ما هو الامر الجامع؟ بين الكي والاسترقاء والتطهير. هذه الرواية المحفوظة لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية السين والتالت طال - 01:05:36

الامر الجامع بين هذه الثلاث هو رفض امر بامر مستقبلي ربط امر بامر مستقبلي يتطير لان الطائر اخذ ذات الشمال اذا لن يسافر. لانه يقول سيصبح امر مشؤوم اذا اخذ الطائر ذات اليمين سافر لانه يرى ان ذلك امر ميمون - 01:05:58

يسترقي يطلب الرقية دفعا للعين المستقبلي يطلب الرقية دفعا لعلاج مرض متوهم مستقبلا يكتوون لمرض مستقبلي. اذا الحديث خرج لحكاية حال واقعة عند الجاهليين وهو انهم كانوا يكتوون قبل وجود المرض - 01:06:27

ويسترقون قبل وجود العين ويتطيرون اذا الامر الجامع تعليق امر مستقبلي بامر حالي وهذا مناف للتوكل هذا مثل الذي يقول ها يا جماعة اعطوني الطعام ليش تعطيك الطعام يرانا اخاف اروح مسجد عايشة المحري ها - 01:06:57

وما ارجع خلوا الطعام معي. هذا ينافي التوكل لكن لو انه مسافر واخذ معه الزاد فهذا من التوكل اذا العلاج بعد وقوع المرظ هو من التوكل. وليس ينافيه لان ما هو التوكل؟ بذل السبب؟ ها؟ وتعلق القلب بخالق السبب - 01:07:26

هذا التوكل والعلاج من السبب والاسترقاء من السبب والاكتواء من السبب. لذلك ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يعني رقى - 01:07:50

رقى عليه الصلاة والسلام اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كوى ورق علمنا ان ذلك بعد وقوعه لا بأس به هذا هو احسن ما قيل في نظر القاصر ان النهي منصب لا على من يكتوي بعد وجود المرض - 01:08:11

وانما على من يكتوي قبل وجود المرأة على من يطلب الرقية قبل وجود المرء. اما من طلب الرقية بعد وجود المرض او رقى نفسه بعد وجود المرض او كوى نفسه بعد وجود المرض او كواه غيره بعد وجود المرض فان ذلك لا بأس به - 01:08:33

وقال جمهور العلماء لا يكتوون يعني مطلقا ولا يسترقون مطلقا واستدلوا بهذا الحديث على ان من صفات السابقين انهم لا يفعلون المكروهات لانهم قالوا ان الكي مكروه والاسترقاء مكروه اذا قال لا يكتوون ولا يسترقون دل على انهم لا يفعلون المكروهات. ولا يتطيرون دل انهم لا يفعلون المحرمات - 01:09:00

اذا من هم السابقون؟ السابقون على هذا هم الذين لا يفعلون المحرمات ولا المكروهات مفهوم المخالفة انهم اذا كانوا لا يفعلون المحرمات ولا المكروهات اذا هم يفعلون الواجبات والمندوبات وهذا قول حسن لكن يبقى عليه اشكال ان النبي صلى الله عليه وسلم كوا - 01:09:35

واذا كان الكي للمريض مكروها فالقيام عليه مكروه ولا يفعل النبي صلى الله عليه وسلم المكروه ها واضح النبي صلى الله عليه وسلم رقى فاذا كان طلب الرقية مكروها فكيف النبي صلى الله عليه وسلم رقى؟ فان قال لم يطلبوا وانما فعل ابتداء فيمكن ان يكون له جواب - 01:10:05

وعلى كل حال فاذا استطاع الانسان بان يترك الكي كلية والاسترقاء كلية ويرقي نفسه فان ذلك هو الخير. اما التطير فلابد من تركه رأسا ليس شيء منه جائز البتة فقام اليه عكاشة بن محصن - 01:10:36

الاسدي رضي الله تعالى عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله ان يجعلني منهم. وهذا نوع من انواع الشفاعة وهو الشفاعة الى الله بدعاء الرجل الصالح. وهنا الشفاعة الى الله بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم حال حياته - 01:11:04

قال اللهم اجعلهم اذا دل الحديث قوله اللهم اجعلنا منهم انه لا يمكن الان طلب الشفاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم ليش ابو ايوب لماذا لا يمكن طلب الشفاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم الان - 01:11:23

لانك حينما تذهب وتقف خلاص خلف ثلاث ثلاثة جدران تقول يا رسول الله اشفع لي كيف يسمعك؟ لو كان وهو في بيت عائشة وانت في المسجد ما كان يسمعك كيف الان يسمعك - 01:11:42

يقول الله قادر على كل شيء. فاذا كان هكذا الله قادر ان يجعل الحجر يسمعك. فانت تقول للحجر يا حجر ادع الله لي لا يجوز تعليق الامور ها هكذا يجب على الانسان يفعل المأمور وليس المشتهى - 01:12:02

ولو كان محذور ولو كان محظورا ثم قام لي رجل اخر قال ادعوا الله ان جاءني منهم قال سبقك بها عكاش غلق لباب هذا الباب وقيل لان الرجل كان فيه او لان الرجل كان منغوصا او الى اخره - 01:12:24

ثم ورد رحمه الله هذا الحديث من اسناد اخر قال حدثنا معاذ ابن الاسد قال اخبرنا عبد الله عندك اخبرنا ولا خبرنا عندي خبرنا اخبرنا ها؟ اخبرنا. اذا هذا يمكن خطأ في المطبعة - 01:12:44

عبدالله وابن المبارك المروزي الامام الذي جمع فيه خصال الخير كما قال الامام احمد قال اخبرنا يونس وابن يزيد العيلي عن الزهري محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري ابو بكر قال حدثني - 01:13:01

عيد المسيب احد الفقهاء السبعة في المدينة في عصر التابعين ان ابا هريرة تحدث قال وبنفس الحديث لكن فيه يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاعة القمر ليلة - 01:13:25

البدر والزمرة هي الجماعة والزمرة هي الجماعة سبعون الف هذا عددهم لكن جاء في مسند الامام احمد بطريق صحيح ان مع كل واحد الف فصار الان تضرب السبعين الف بالف. كم يصير العدد - 01:13:45

سبعين الف عندك كم صفر سبعين الف؟ خمسة اصفار صح؟ اربعة اصفار طيب والالف كم صفر اذا لاحظ الان ها صاروا سبعة اصفار سبعين ها؟ سبعين؟ سبعين مليون. الحمد لله - 01:14:13

هذا يعني معناته في امل ان شاء الله ها ونحن نأمل من الله عز وجل نأمل من الله خير وهو الكريم سبحانه وتعالى على كل حال المقصود دائما نحفظ ان كلمة السبعين الف المقصود منه الكثرة - 01:14:35

وليس المقصود منه تحديد العدد لذلك قال الله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة ها فلن يغفر الله لكم. دائما العرب تطلق السبعين في العقود سبعين مرة سبعين الف مرة سبعين مليون مرة هم يريدون الكثرة - 01:14:54

اذا السابقون من امة محمد صلى الله عليه وسلم كثير. والدليل قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون. ثم قال من الاول وقليل من الاخرين اذن السابقون في اول الاسلام كثر - 01:15:17

ثم يقلون واصحاب اليمين في اول الاسلام قليلون. ثم يزيدون فيصبح في اخر الامة اصحاب اليمين هم الكثر والسابقون هم القلة وعلى هذا تفهم الاية ثلة من الاولين قال في السابقين وقليل من الاخرين. وقال في اصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين. جماعة - 01:15:39

قال في الحديث وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر لما نقول وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر. هل معناه ان وجههم صار صاروا قمر ولا وجوههم وجوه ادميين اذن التشبيه من وجه وهو الاضاءة - 01:16:12

تشبيه من وجه وهو الاضاءة لذلك لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في احسن صورة هذا مو معناه التشبيه كما يفهمه بعض الناس هذا لا يلزم انه التشبيه لما يقول في احسن صورة - 01:16:35

هذا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اول جملة تدخلون الجنة يقول في هذا الحديث ووجوههم اضاءة القمر صار لهم قمر المقصود الاظاءة فاذا رأيت ربي في احسن الصورة المقصود التمام والكمال - 01:16:57

ونفي النقصان وهو ذو الجلال والاكرام سبحانه وتعالى قال وقال ابو هريرة فقام عكاشة ابن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه نمر قطعة قماش آآ يجعله الانسان رداء ان فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم - 01:17:19

في دلالة انه كان من فقراء المسلمين فقال اللهم اجعله منهم هنيئا له مستشفى عند رسول الله فشفع له فقبل الله شفاعته ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك عكاشة - 01:17:44

ثم ورد المصنف رحمه الله الحديث من طريق اخر قال حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان وهو محمد ابن مطرف الليثي قال حدثني ابو حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد - 01:18:13

الساعدي ابو العباس رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن الجنة من امتي سبعون الف مثل الاول. او سبعمائة الف شك في احدهما اذا قلنا سبعون الف او سبع مئة الف اذا قلنا سبع مئة الف ومع كل واحد الف في - 01:18:37

يصير العدل اكثر قال متماسكين اخذ بعضهم ببعض. الله اكبر هذه صورة لا تتكرر ياخذوني بعظهم بايدي بعظ حتى يدخلوا الجنة تخاووا على الصالحات في الدنيا فتقاربت ابدانهم يوم المعاد - 01:19:04

حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر وهذا تفسير لقوله تعالى وجوه يومئذ آآ وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة. جعلنا الله واياكم منهم. والصنف الثاني عياذا بالله ووجوه يومئذ باسرة - 01:19:37

بوجوه يومئذ عليها قترة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة. نسأل الله السلامة والعافية هذي ساعة المسجد؟ شتر شنو؟ اه اي معي ما في تدقوا تسكرونه فيه. مم ثم ورد الحديث نفسه من طريق شيخه علي بن عبدالله ومر الرجال ذكرهم قال يدخل اهل الجنة -

01:20:09
الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم. يعني اذا انتهى المقصود هنا النهائي. يدخل الجنة الجنة واهل النار النار معناها ان اخر رجل سيخرج من الجنة انتهى. دخل الجنة خلاص. بعد ذلك يغلق ابواب النار وتغلق - 01:20:48
ابواب الجنة ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت. ويا اهل الجنة لا موت خلود وكم جاء في القرآن الكريم ذكر الخلود خالدين فيها ابدا. خالدين فيها ابدا - 01:21:08
ثم اورد حديث ابي هريرة من طريق شيخ ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد وهو عبد الله بن زكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه - 01:21:26
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود لا موت جعلنا واياكم منهم نكتفي بهذا القدر. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد. وعلى - 01:21:46
اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين. نعم نعم. نستدل بهذا يقول سبقك بها هذا صار مثل والامثال يجوز نقلها في ما يشابهها او يلامسها. نعم الجماعة كلها بسبعين اه في المسند يقول مع كل الف سبعين الف - 01:22:06
اذا يصير تشم اربع ملايين وتسعمئة الف هم كثير الحمد لله. بس قد يقول قائل نعدل المسلمين اليوم مليار وش يجي اربعة ملايين قدام مليار. مليار يعني مئة مليون نعم - 01:22:45
عطني قهوة اي عدي بن حاتم الطائي ولا يفعل عدي. اي نعم ليس بلغة العرب لا موجود موجود اليوم عدي عدي لكن تصغيرا يجوز نعم تفضل نعم عن القتل وانه قتل من اول وهلة - 01:23:07
نعم لكن كم اهتدى على يديك الواجب على الانسان ان يحمل هم هداية الناس. اما يقول انا احمل هم الدعوة ما لي شغل يهتدي يهتدي ما يهتدي في جهنم هذا الغلط - 01:23:48
فهمت هم هم هداية الناس. نعم الجنة اصحاب النار. ثم اذن مؤذن بينهم. نعم اي نعم ممكن ان نفس المنادي ينادي هذا النداء ثم ينادي عن الخلود ويمكن يكون ذاك نداء اخر وهذا نداء اخر - 01:24:09
نعم لا ننسى يوم القيامة يوم ممتد. وما دام انه يوم ممتد فيحصل فيه من الاشياء ما هو اكثر من ان نتصوره. نعم يدعو فيقول مم هذا ذكر ابن القيم في احد الارواح الى بلاد الافراح وذكر فيه الاختلاف والصواب ان - 01:24:44
المسلمين حينما يقول يقولون الله يجمعنا في مستقبل رحمته يقصدون الجنة. لا يتصور احد ان يقصد هذا المعنى والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه سمى الجنة رحمة الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي - 01:25:20
ادخل فيك من اشاء. فاي اشكال فيه نعم اختصاص عند القنطرة لا يكون بالحسنات والسيئات لان الحسنات والسيئات تكون قبل قبل الصراط. اما بقى عندي القنطرة والاختصاص كيف يكون نعم كيف يكون القصاص عند القنطرة الحسنات والسيئات قبل القنطرة - 01:25:41
سؤال دكتور وجيه فاهمين السؤال ومرة ثانية دكتور يقول ان السؤال السؤال الناس بالحسنات والسيئات حساب الناس بالحسنات والسيئات قبل القنطرة وهم في ارض القيامة ثم يهذبون وينقون اما في القنطرة ما في بالحسنات والسيئات فباي شيء يهذبون وينقون هذا سؤالك صحيح؟ نعم - 01:26:10
الذي يظهر من جمع الادلة انهم اذا جاوزوا الصراط فيكون التهذيب والنقاء بامرين الاول بتأخير من يستحقه ذلك عن الجنة. وهذا نوع من انواع يشوف الناس يدخلون وهو واقف ولا لا - 01:26:46
الثاني ان الله يرظي عبده عن هذا الذي جاوز القنطرة جاوز الصراط واستحق دخول الجنة مثلا اثنان جاوزا القنطرة احدهما يطالب الاخر فيقول الله له ماذا تريد حتى ترضى عن فلان - 01:27:12
كما جاء في بعض الروايات فيرى قصرا في الجنة يقول ذاك الذي اريد. يقول ذاك لك طيب اذا كان الذي يطلبه رجل من اهل النار فكيف ينقى ويهذب؟ هذا سؤال وارد - 01:27:41

فيخفف عنه من العذاب بقدر مظلمة الموحد اياه تصورت انا واظح يا شباب الجواب؟ نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من السابقين كرم الله واسع والله لو نظر احد الى عمل نفسه لما يعني تجرأ ان يقول اللهم اجعلنا من - 01:27:56

لكن نقول كرم الله وفضله وجوده اوسع من اعمارنا. واكرم هو سبحانه وتعالى من حسناتنا ومن اه فعالنا نعم اه طيب ما من معه الا قليل. نوح عليه السلام يقول ما امن معه الا قليل - 01:28:20

لكن الله يقول واجعلنا ذريته فعمر نوح عليه السلام حتى ملأت ذريته البسيطة صاروا كثيرين ولا لا؟ اكثر ما ورد انه لما اتكلم عن اربعة وثمانين اربعة وثمانين امنوا وركبوا السفينة. اربعة وثمانين بقى ولا جابوا ذرية؟ كثروا. صاروا باالالف - 01:28:50

آآ مئات االالف خلاص فلا اظن اذا هل على طول طرأ الشرك على هؤلاء؟ ولا مكثوا مدة من الزمان؟ هؤلاء كلهم من امة روح العيسى فالانسان يحمل هم الدعوة هذا كان مقصودي - 01:29:19

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:29:36